

ما الحكمة من إنزال القرآن الكريم؟ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

00:00:00

إذا علمت يعني الحكمة من خلق الخلق فما الحكمة من إنزال القرآن العظيم إذا عرفنا أن الله خلق السماوات والأرض بالحق وعرفنا الحكمة من إنزاله وأنه حتى يجازي المحسن على إحسانه ويجازي المسيء على إساءته فما الحكمة من إنزال القرآن العظيم -

لماذا أنزل القرآن؟ ولذلك قال الله عز وجل كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته. ما الحكمة؟ من أنزال القرآن العظيم أولا الله سبحانه وتعالى أخبر بأن هذا الكتاب الذي يقرأ والذي أنزل على محمد والذي سمعته قريش وسمع به المكذبون - 00:00:18 والمعاندون لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا الكتاب وصفه الله بأوصاف عظيمة قال كتاب أنزلناه واختصه الله بأنزاله وهو منزل عند الله. شرف عظيم شرف عظيم لنا أن ينزل الله علينا كتاب نقرأه. كتاب أنزلناه إليك - 00:00:39 مبارك مبارك أي خيره كثير. وعلمه غزير. فيه كل هدى من ظلالة. وكل شفاء من سقم ونور يستضاء به الظلمات وكل حكم يحتاج إليه المكلفون هو في القرآن وفيه الدلالة القطعية على كل مطلوب ما كان به - 00:00:57

أه يعني ما كان به أجل كتاب أه طرق العالم منذ أنشأه منذ يعني أنشأ الله هذا العالم. فنقول يعني حقيقة هذا القرآن وصفه الله بأنه كتاب مبارك والمبارك مأخوذ من البركة. والبركة هي الخير الكثير الذي لا ينقطع - 00:01:22 فإذا كان القرآن الكريم موصوف بهذه الصفة فكان علينا لزما أن نعتني به وأن نقدر هذا القرآن وأن يكون بين أيدينا إذا كان كثير البركة فلا بد أن يكون له أثر علينا في حياتنا. كثير البركة كثير العلم كثير الهدى كثير الشفاء كثير النور. كل هذه - 00:01:44 صفات من صفات القرآن والقرآن مليء بمثل هذا وأكثر فإذا كان بهذه الصفة فما الواجب تجاهها؟ أو فهل ما واجب علينا تجاه القرآن الكريم؟ ما الواجب عليه تجاه القرآن الكريم؟ قال سبحانه - 00:02:05

هذا كتاب أنزلناه إليك مبارك قال ليتدبروا آياته الواجب علينا أن نتأمله وأن نتدبره وأن نتلوه وأن نعمل به. إذا قيل لك أيها الشخص لماذا أنزل الله قرآن لماذا أنزل الله علينا القرآن؟ وجعله باقيا غظا طريا أمامنا. لماذا - 00:02:21 نقول أن أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن لثلاثة أمور الأمر الأول أنزله للتلاوة حتى نقرأه تتضاعف الأجور عند الله لنا. فإن من قرأ حرفا من كتاب الله كان له الحرف عشر حسنات - 00:02:42

ونتلوه في كل وقت وفي كل حين في الطريق وفي السيارة وفي البيت وفي الأماكن وفي الاستراحات وفي كل مكان وفي المساجد وفي كل آ ما يكون مناسبا لقراءته ونجعل السننات تلج بالقرآن الكريم - 00:02:58 الأمر الأول من أنزال القرآن هو أن نتلوه والأمر الثاني أن نتدبره ونتفكر فيه. فإن الذي يتأمل ويتفكر يزيد الله علما ونورا ويقينا في حياته بصيرا الأمر الثالث أن نعمل به في حياتنا - 00:03:15

أن نعمل به في حياتنا. إذا أنزال القرآن لثلاثة أمور تلاوة التدبر العمل به. التلاوة والتدبر والعمل به. وقال الله سبحانه وتعالى هنا ليتدبروا آياته كيف نتدبر القرآن ونحن ننتم؟ إذا من التدبر يلزم منه أن يتلى - 00:03:33 وإذا تلوته تدبرته. إذا تدبرته عملت به. أي هذه الحكمة من أنزاله ليتدبر الناس آياته فيستخرج علمها ويتأمل أسرارها وحكمها فانه بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه وإعادة الفكر فيها مرة بعد مرة وهذا هو حقيقة التدبر أن تعيد الفكر مرة بعد مرة تدرك بركته وخيره

وهذا يدل على الحث على - [00:03:51](#)

القرآن وانه من افضل الاعمال وان القراءة مشتملة على التدبر افضل من اه سرعة التلاوة التي لا يحصل فيها التدبر. تجد بعض الناس يسرع للتلاوة ويقرأ ولا يتدبر وهذا من الخطأ. فالواجب عليه ان يقرأ بتأني - [00:04:21](#)

وان يتدبر وان يعمل نقرأ نتدبر نعمل ولذلك ختم الآية قوله سبحانه وتعالى بقوله وليتذكر اولوا الالباب. يعني الذي يتذكر في مثل هذه القصص ومثل هذه الامور ومثل هذه التوجيهات الربانية لا يتذكرها الا - [00:04:38](#)

اولوا الالباب اصحاب العقول الصحيحة النيرة يتذكرون بتدبرهم لها كل علم ومطلوب فيدل هذا على ان لب الانسان وعقله ان ليه يعني وعقله اه ان لب الناس او الباب الناس وعقولهم - [00:04:56](#)

متفاوتة هو ان التذكر قد يزيد وقد يعني يزيد وقد ينقص. وان الانتفاع بالقرآن يختلف بحسب تدبر الانسان وبحسب - [00:05:16](#)